



في خطابه أمام قمة الاتحاد الإفريقي يناير 2017 أكد الملك محمد السادس أن انضمام بلاده إلى الاتحاد لا يستهدف وحدة القارة، بل انه سيساهم في تحقيق أجندة التنمية لشعوب القارة ولم شملها، كلمات سرعان ما أماطت الأيام اللثام عن الأهداف الخفية التي حركت المغرب فجأة للعودة إلى المنظمة الإفريقية رغم أن أسباب الانسحاب منها لا تزال قائمة.

إفشال اجتماعات الشراكة

قمة الاتحاد الإفريقي-اليابان

غشت 2017 مابوتو

الاجتماع حول الشراكة بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة

مارس 2017 دكار

وزير الخارجية المغربي يتلقى تعليمات من القصر تطالبه بتحقيق نصر دبلوماسي أمام توالي الهزائم. المغرب يعلن عن ديناميكية جديدة تطبعها المواجهة المباشرة والمستفزة مع هيئات ومؤسسات الاتحاد الإفريقي. المغرب يحاول إفشال الاجتماع بكل الوسائل بما فيها الاعتداء الجسدي على الوفد الصحراوي، والبلد المضيف.

مظاهر فشل المغرب في تحقيق أهدافه

اعتراف وزير الخارجية المغربي أمام البرلمان المغربي بأن الإستراتيجية التي انتهجها المغرب وضعته في وضع حرج. فشل المغرب في تحقيق مكاسب تدعم أطروحة في الصحراء الغربية ليقران الاتحاد الإفريقي مجمع على عدالة القضية الصحراوية الفشل في تشكيل حلف مساند للأطروحة المغربية داخل الاتحاد الإفريقي، والتأثير على القرارات المتخذة في قمة يوليو 2017 بأديس ابابا ومن أبرزها التمسك بالقضية الصحراوية كمسألة تصفية استعمار، وبتقرير المصير كهدف نهائي. فشل المغرب في تحييد الاتحاد الإفريقي عن القضية الصحراوية وإبقاء الملف بين يدي الأمم المتحدة بشكل حصري، حيث تتكفل فرنسا العضو الدائم بمجلس الأمن، بتوفير الدعم والحماية لاحتلال المغرب للصحراء الغربية. الموقف المغربي كان حافزا لحلفاء الجمهورية الصحراوية لمضاعفة الجهود، حيث طرحت القضية الصحراوية بالحاح لأول مرة خلال مؤتمر قمة مجموعة «ساداك» والقمة التاسعة لمجموعة «بريكس». كرد على السلوك المغربي أبدت العديد من البلدان الإفريقية رغبة قوية في تطوير علاقاتها مع الجمهورية الصحراوية. حققت القضية الصحراوية مكاسب لأول على مستوى الجامعة العربية حينما رفضت 14 دولة عربية طلب المغرب بالانسحاب من أشغال القمة العربية الإفريقية بملايو. كسبت الدولة الصحراوية موقفا جديدا من الامم المتحدة التي أكدت لأول مرة شرعية مشاركة الجمهورية الصحراوية في اجتماعات اللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة انطلاقا من قواعد الأمم المتحدة وممارستها وإجراءاتها باعتبار الصحراء الغربية مدرجة ضمن الأقاليم المستعمرة.

استغلال الاجتماع لمنع الجمهورية الصحراوية من المشاركة. تمسك وفود الدول بمبادئ الاتحاد الإفريقي وقراراته التي تؤكد على حق جميع الدول الأعضاء في المشاركة في جميع المؤتمرات واللقاءات. رأي قانوني يخلص إلى استحالة عقد الاجتماع دون الجمهورية الصحراوية التي هي عضو كامل الحقوق في الاتحاد.

القرار يثير حفيظة النظام المغربي الذي اتهم الأمم المتحدة باللجوء إلى التأويلات القانونية الانتقائية.

نوفمبر 2017 ابيدجان قمة الاتحاد الإفريقي-الاتحاد الأوروبي

تحركات انطلاقا من باريس والهدف منع الجمهورية الصحراوية من المشاركة في أشغال القمة. مخاوف مغربية في أن تتحول المشاركة الصحراوية إلى نصر جديد للقضية الصحراوية. فرنسا تطمئن المغرب بإفشال القمة إذا ما تأكدت مشاركة الجمهورية الصحراوية. كوديفوار تتعرض لضغوط غير مسبوقه والتلويح بمقاطعة فرنسا للقمة. اجتماع مجلس وزراء الخارجية يصادق على قرار يؤكد ان لا قمة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي دون حضور الجمهورية الصحراوية. التلويح بنقل القمة من ابيدجان الى أديس ابابا. أيام قليلة بعد القرار كوديفوار توجه دعوة رسمية للجمهورية الصحراوية للمشاركة في أشغال القمة.